الحب الحازم يطور شخصية الأطفال

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

لندن/14 اكتوبر/متابعات:

أظهرت دراسة بريطانية صدرت حديثا ان تربية الاطفال انطلاقا من مبدأ الحب والحنان المقترن بالحزم والصرامة يجعل منهم ناجحين فى حياتهم البالغة اكثر من غيرهم.

واوضحت الدراسة التي اعدتها مؤسسة «بموس» البريطانية للابحاث ان الموازنة بين مشاعر الحب والحنان والانضباط والحزم ينمي فى الطفل العديد من مهارات التواصل الاجتماعي مقارنة مع التربية الحازمة فقط او تلك التي تتركه ينمو ويكبر دون انضباط.

وقالت الدراسة ان الاطفال حتى حدود الخامسة من العمر الذين يتربون في بيئة عائلية محبة ومنضبطة او ما يعرف بـ «الحب الحازم» ينمون قدرات وصفات شخصية افضل من اقرانهم ممن تربوا في بيئات مختلفة نسبيا.

وقال مؤلف الدراسة جين لكسموند ان المهم تطوير الثقة والحب والحنان المقرون بالضبط والحزم والصرامة.

وتشير الدراسة الى ان صفات في الشخصية مثل الانضباط الداخلي ووضوح الهدف والغرض والجاذبية الاجتماعية تتطور اكثر عند الاطفال الذين يتربون في بيئة يتوازن فيها الحب مع الانضباط.

ووجدت الدراسة ان صفات كهذه مهمة جدا فى حياة تتوفر فيها فرص المعيشة الافضل .

وبينت الدراسة ان مثل هذه الصفات تتشكل بشكل واضح وعميق خلال السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل.

وقد حللت الدراسة التى نشرها موقع البى بى سى معلومات ومعطيات اخذت من اكثر من تسعة آلاف اسرة في بريطانيا.

واظهرت ان الاطفال من بيئة غنية ماديا واجتماعيا ينمون تلك القدرات والصفات الايجابية اكثر بمعدل مرتين مقارنة باولئك الذين تربوا فى بيئة فقيرة.

وبينت ان الاطفال لأب وأم يعيشان فى اطار زواج اعتيادى هم اوفر حظا فى تنمية تلك الصفات الايجابية مقارنة بالاطفال الذين يتربون في عائلة من أب اومن أم او من أب متزوج من غير الام او العكس.

لكن الدراسة اوضحت ايضا انه في حالة تعمد الآباء فرض الثقة قسرا على الطفل فإن الفروق فى الشخصية بين الاطفال من خلفيات اجتماعية مختلفة تتلاشى.

وبينت الدراسة ان البنات يظهرن نموا ملموسا فى تلك الصفات اكثر من الاولاد حتى سن الخامسة.

وخلصت الدراسة الى ان طريقة التربية تعتبر عاملا حاسما فى تطور ونمو شخصية الطفل كما ان المستوى الثقافي والتعليمي للآباء يلعب دورا كبيرا بل أنه حتى الرضاعة الطبيعية تلعب دورا كبيرا.

صباح الخير

نداء إلهي يحيي قلوبنا.. لأجلك

ليلة تشتعل فيها البشرية تنادي أطياف الأمل مبتسمة مهللة لظهور قمر الإنسانية لمن يحتاج إليه فانتشرت الأضواء بألوان قوس قزح تبحث عن قلوب مهمشة وحيدة تقبع على ارض الواقع فاقدة العطف والحنان بسبب قسوة الحياة ومعاملة ابن آدم اليوم .

وفي مرحلة البحث بين قارات الكرة الأرضية لفت انتباه القمر وهو يتربع عرشه بإرادة الخالق، كوخاً من الخشب تظهر فيه إنارة شمعة مشتعلة على طاولة قديمة وبقربها كتاب المعرفة يتصفحه طفل صغير يحاول التسلح بالعلم ليستطيع غداً كسر قيود الصعاب وتخطي عقبات مختلفة من اجل الخروج من سجن الفقر آملا بحياة أفضل عبر إضاءة الشمعة المشتعلة. فاستمر بأنامله الصغيرة يقلب الصفحات بشغف وكأنه يبحث عن كلمات ستكون مربطا لفرس التحرك والحصول على نقطة البداية .

أمل حزام مدحجي

وكانت النافذة مفتوحة رغم ظلام الكشك وإضاءة الشمعة البسيطة، فتحركت أصابع اضاءات القمر المتعثرة،لتدخل نورها الدافئ في هذه الليلة القمرية إلى كل أجزاء الكوخ المتهاوية لتسنده وتعطي له أنوار قوس قزح الجميلة الباهية، فالتفت الطفل الفقير إلى تلك الشعلة المضيئة وهي تتسلل إليه وكأنها تقول له أنت على طريق الصواب فاصمد أيها الطفل الصغير وتمسك بذلك الكتاب لأنه جسر حقيقي سينقلك غداً من سجن الفقر لتحقق أحلامك رغم كل الصعوبات والآلام والحزن، ففرح الطفل بتلك التغيرات وراح يقفز هنا وهناك يلاعب ظله حتى وصلت ضحكاته إلى آذان القمر، فنزلت دموع القمر حزناً وفرحا في آنٍ واحد ، لأنه استطاع أن يجد بين كل أطفال العالم قلباً مفطراً كان ينتظر لحظة سعادة ليدق الأمل بابه ليجد نور الحياة ليرى طريقه نحو مستقبل باهر ما زال في عالم غده مبهم لا وجود له.

فنثرت السماء في لحظة تأمل وسكون الليل ندى يطيب الأرض برودة وينشر لفحة نسيم رائعة تفوح من عمق الأرض تشعرك بحنين الأم وكانه نداء الهي يحيي قلوبنا.. من أجلك أيها الطفل الصغير.

وهكذا رجع الطفل يكمل قراءته ثم أغلق الكتاب ورفعه إلى مكتبته القديمة بكل حذر فهذا الكتاب جسره الوحيد للخروج من هذه الأزمة، وذهب إلى النوم وهو يحلم بأحلام جميلة يرى نفسه فيها ملكاً في إحدى أعظم الممالك العظمى، يحكم البلاد بحكمة ويساعد الأطفال الفقراء، وهكذا انتهت مهمة القمر اليوم بنجاح عظيم, فقد اسعد قلب طفل حزين يعارك الحياة منذ صغره، يعاني مآسي عديدة ولكنه يحاول التمسك بقشة صغيرة تطفو على بحره من اجل الوصول إلى شاطئ الأمان للحصول على الحنان والحب ليستطيع الاستمرار والبقاء في غابة الظلم .

فهل سيقف قلب إنسان واحد ليشعر بنداء هذا القمر ليحتضن طفلاً صغيراً يبحث عن حضن الأمان والاستقرار؟

رسوب الطلاب في الامتحانات هل هو دعوة إلى ترك الدراسة والاتجاه نحو العمل؟!

التعليم في السابق لم يرتق إلى مستوى التخطيط المنظم

طلاب في استراحة بين الحصص

طلاب في قاعة امتحانات

ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يواكب مخرجات العصر

التربية والبحث والتخطيط ثلاثة مفاهيم مختلفة، يجمع بينها ارتباطها الوثيق بالمجتمع وتقدمه وتحضره.

لذا علينا بناء المدرسة والجامعة النموذجية القادرة على تأهيل الطالب وإعداده جيداً لسوق العمل .. ولا نجعله مهموماً بتقديم امتحانات تجعله يشعر بالإحباط وتهدم قدراته الإبداعية وتشعره بالعجز وأنه إنسان فاشل، لا يستطيع خدمة مجتمعه.

إن معظم مدارسنا في الوقت الحاضر في أمس الحاجة لمجموعة من النشاطات المترابطة التي تستهدف التطوير التربوي خلال فترة معينة من الزمن، وهذه النشاطات تجري ضمن سياق تخطيط التطوير العام الكلي، وفي إطار الضوابط والإمكانيات المادية المتاحة .. حتى نساعد الطالب على التأهيل الدراسي والجامعي المتناسب مع قدراته العقلية والبدنية.

د. زينب حزام

نحو بناء هيكل نموذجي للتعليم

إن هذا التطوير يمثل اليوم جزءاً من الفلسفة الاجتماعية لدى العديد من الدول المهتمة ببناء المدارس الحديثة، وأصبح ينظر إليه بوصفة شرطاً مسبقاً أساسياً لكل توسع تعليمي متوازن، واستثماراً فعالاً للموارد التربوية، وتهيئة اليد العاملة الفنية.

لقد كان التعليم في السابق لا يرتقي إلى مستوى التخطيط المنظم، كما أن الاهتمام لم ينصب إلا على الناحية الكمية فحسب، فكان هناك حرص على توفير أعداد من الطلاب ومن المعلمين، وهي أمور لا تحتاج على الأغلب إلى تغيير. أما الآن فأصبح إعداد المدرسة والجامعة النموذجية شيئا ضروريا في بناء المجتمع الحديث، ولكن هناك اعتقاد خاطئ لدى بعض التربويين، بأن تسرب عدد كبير من الطلاب في الامتحانات، يعد لصالح هذه المدرسة النموذجية أو الجامعة، لذا نلاحظ خاصة في المدارس الثانوية والجامعات تسرب أعداد كبيرة من الطلاب، حتى أن الطالب يشعر باليأس ويذهب إلى سوق العمل وهو محبط، ولا يستطيع الإبداع في مجال العمل، لأن نفسيته محبطة مقدماً.

أهداف التعليم التربوي السليم

وهنا لا بد من تحديد أهداف التعليم والتربية، قبل بناء المدرسة النموذجية أو الجامعات النموذجية. فقد أثبتت الدراسات الميدانية أن التقدم الاقتصادي لا يعتمد على رأس المال والقوة العاملة والخبرة الفنية وحدها، وإنما يعتمد كذلك على التربية. وهناك أهداف ا جتما عية ، فالتعليم لا تقتصر أهدافه على التمكن من حيازة المعرفة والمهارات العقلية، واليدوية، وإنما تتجاوز ذلك إلى تطوير المواقف الاجتماعية والمساعدة على اكتساب القيم المدنية والأخلاقية، وبعد تحديد الأهداف يجب أن تتحول هذه الأهداف، في نهاية المطاف، إلى مشروعات وبرامج عمل، ثم إلى أساس تربوي لتنفيذ هذه المشروعات والبرامج ومنها:

أولا: تزويد مدارس التعليم الأساسي بمناهج تحمل مستويات تعليمية متوازنة مع عدد الساعات المخصصة لكل مادة أو مجموعة مواد، حتى لا يسرع المدرس في شرح المادة المكثفة في دقائق ولا يستوعب الطالب هذا الشرح السريع.

ثانيا: التعليم والمعلمون: فمثلاً هل المعلمون مؤهلون بشكل كاف وعلى نحو مرض؟ وهل تتماشى برامج تعليم المعلمين مع الأهداف المتغيرة؟

ثالثا: استعمال الوسائل التقنية الحديثة فمثلاً هل يتم استخدام الوسائل التقنية الحديثة، كالمذياع والتلفاز والكمبيوتر، لتحل محل الطرق التقليدية في التعليم، أو لمجرد مساعدتها وإغنائها؟

رابعا : اختيار الطلاب وتقويمهم وإرشادهم : فمثلا ما الطرائق المستخدمة في اختبار الطلاب لدورات معينة، ولتقويمهم وصلاحيتهم للترفيع ؟ وهل يتم تقديم النصائح الخاصة بغرض التوظيف في مهن معينة على أساس التحليل المنظم والمعلومات الخاصة بسوق العمل ؟

خامسا : عند رسوب الطلاب في الامتحانات كيف ندرس الأسباب المؤدية الى ذلك ؟ وكيف نساعد الطالب في تأدية الامتحان من جديد وشرح المعلومات التي لم يفهمها ومساعدته في تقديم امتحان نموذجي موفق حتى يشعر بالحماس للعلم والبحث العلمي .

سادسا: كفاية المباني التعليمية :فمثلا هل المباني مثالية ،ومشيدة في مواقع مناسبة؟وهل المباني المدرسية مصممة بطريقة اقتصادية ؟وهل تستفيد عملية بنائها من التقدم التقني ؟

اقتراحات إيجابية

إننا نقدم هنا مقترحا بتعديل سنوات الدراسة في التعليم الأساسي ،بدلا من تسع سنوات في مرحلة التعليم الأساسي حيث نجد التكرار في معلومات المواد في مختلف السنوات الدراسية لهذه المرحلة مما يشعر الطالب بالملل ،خاصة الطلاب الموهوبين ،فالطالب الموهوب قادر على اختصار هذه التسع السنوات في ست سنوات ،حتى الطلاب المحدودي الفهم ،نجدهم يملون ولذلك لابد من إيجاد ترتيبات تسمح لهؤلاء،بعدم الانتظار أكثر في المدة الدراسية الكافية بالنسبة لهم ،أي المهم في هذه المرحلة أن يقنع التلميذ السلطات الدراسية بأنه قد حصل على درجة كافية من المعارف والمؤهلات المرتبطة بإنهاء مرحلة دراسية معينة.

إن معظم مدارسنا وجامعاتنا في الوقت الحاضر تعاني من العقبة المادية وعدم قدرة الأموال المخصصة على تغطية نفقات البحث العلمي ،إضافة إلى الإحباط النفسي لدى المعلمين والكوادر المتخصصة نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية وهذه العوامل تؤدي إلى عدم قدرة المعلم على تقديم الجديد والمفيد في شرح الدروس للمواد المدرسية هذا جانب والجانب الثاني التكرار في المناهج الدراسية الحالية وهي مكثفة بطريقة مهملة للطالب والمعلم .

أما الصعوبات الأخرى تتعلق بندرة الكوادر المدربة والباحثة في مجال التخصص ،فالباحث التربوي يحتاج إلى مؤهلات ومهارات وخبرات عديدة في مجال تخصصه ،وكذلك إلى ثقافة واسعة.

اتفاقية حقوق الطفل

((على الدول الأطراف أن تشجع، بروح التعاون الدولي، تبادل المعلومات المناسبة في ميدان الرعاية الصحية الوقائية والعلاج الطبي والنفسي والوظيفي للأطفال المعاقين، بما في ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل والخدمات المهنية وإمكانية الوصول إليها، وذلك بغية تمكين الدول الأطراف من تحسين قدراتها ومهاراتها وتوسيع خبرتها في هذه المجالات. وتراعى بصفة خاصة، في هذا الصدد، احتياجات البلدان النامية)).

ملتقى الأصدقاء

هذه الصورة وصلت إلينا من الصديقة نعمة ميثاق بامعبد من مديرية التواهي محافظة عدن التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات.

نرحب بها صديقة لملتقى الأصدقاء ونتمنى مزيداً من التواصل يا نعومة.

نادي الرسامين الصغار

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه اللوحة الجميلة والمعبرة عن المسجد الأقصى الشريف للصديقة الجديدة أنوار جلال في الصف الثاني الابتدائي مدرسة العيدروس مديرية صيرة محافظة عدن.

ونحن بدورنا نرحب بها صديقة لنادي الرسامين الصغار ،ومزيدا من الإبداع يا صديقتنا أنوار.

أخي المواطن .. أختي المواطنة:

لكل طفل الحق في الصحة، والتحصين خلال العام الأول والنصف من العمر حماية له من الأمراض القاتلة .. فلنحصن أطفالنا .

التحصين مسؤوليتنا جميعا .. أسبوع التحصين الموسع في الفترة من (24 - 30أبريل2010م)